

# تفسير سورة يونس (45) تفسير الآيات 62-72 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين - [00:00:05](#)

اما بعد ان الضخ الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قطر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون هذه هي الاية السادسة والعشرون - [00:00:27](#)

من سورة يونس وكانت الاية الخامسة والعشرين كانت الاية الخامسة والعشرون من هذه السورة والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم حيث قرر فيها عز وجل - [00:00:57](#)

ان دعوته الى دار السلام دعوة عامة في جميع المكلفين ان دعوته الى دار السلام الى الاسلام الى الاعمال الصالحة الى الجنة دار السلام ولكن القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها حيث يشاء - [00:01:30](#)

فمن شاء هداه الى صراط مستقيم ومن ومن وشاء اضله وتركه قد قلت كثيرا ان امر الله عز وجل يأتي بمعنى الامر الشرعي والامر الكوني القدري وان الامر الشرعي هو الشيء الذي يطلبه الله من عباده ويحبه - [00:02:02](#)

ويحب من فعله ويعينه ويؤيده ويسعده ويسدده ويقويه اذا علم الله عز وجل طيب نيته وصالح وسيرته اذا علم الله من العبد ذلك اعانه واستعمله وارشده وسدده. لكن دعوته - [00:02:28](#)

الى الاعمال الصالحة والى جنات النعيم والى التحذير من جهة دعوة عامة تشمل الانس والجن ولا سيما مع محمد صلى الله عليه وسلم حيث بعثه الله عز وجل جميعا الى الناس كافة احمرهم واسودهم وابيضهم واصفرهم - [00:02:53](#)

وجنهم وانسهم وجنهم وانسهم جنهم وايهم هذه الدعوة عامة وهو يعلم من يستجيب لهذه الدعوة ومن لا يستجيب ويعلم ان اصحاب النيات الخبيثة والسرائر السيئة لا يستجيبون يتبعون اهواءهم ويتبعون الشياطين واغواءاتهم لهم يتبعون الشياطين واغوائهم لهم - [00:03:18](#)

فيخذه فيخذلهم ومعنى كونه يخذله ما يعينهم وليس نترككم لانفسهم والويل كل الويل والبلاء كل البلاء والمصيبة كل المصيبة. من خذاه الله عز وجل اذا كان عون الله للعبد مسعفان - [00:03:51](#)

له من كل شيء مراده وان لم يكن عون من الله للفتى. فاول ما يقضي عليه اجتهاده اذا كان عون الله للعبد مسعفان تأتى له من كل شيء مراده حتى يقول النبي محمد وسام ان من عباد الله من لو اقسام على الله لابره - [00:04:16](#)

يعني اي طلب يطلبه من ربه لا يخيبه بحال من الاحوال وطبعا لعلمه عز وجل بصاحبه وصلاح سيرته وظاهره وباطنه هو وجل يعينها يريداه والله يدعو الى دار السلام. الانس والجن والمسلمين والكافرين. من يسلم ومن يكفر - [00:04:40](#)

ويهدي من يشاء. ما قيدها بالمشيئة الدعوة ما قيدها بالمشيئة. يدعوهم جميعا ما جيت بالمشيئة ان قدر وقضى ان يدعو جميع الخلق الى الله قسمنا امة محمد عليه الصلاة والسلام الى قسمين. امة الدعوة وامة الاجابة - [00:05:08](#)

ابو لهب من امة الدعوة وابو جهل من امة الدعوة وعتبة بن ربيعة وشايل ابن ربيعة والصناديد الملايين من قريش من امة الدعوة لكن ما استجابوا لله وللرسول لم يؤمنوا بالله ولا بالرسول فلم يستجيبوا فلا يسمون امة محمد. بمعنى امة الاجابة - [00:05:35](#)

لكن هم من امة محمد امة الدعوة وجهك ان الدعوة اجعلها عامة قال والله يدعو من يشاء والله يدعو الى دار السلام. والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء - [00:06:01](#)

يعني يعينه ويسدده ويؤيده ويقويه ويعضده اذا نسي ذكره واذا يعينه يعينه ويشعله كما قلت قريبا. اذا كان عون الله للعبد مسعفا فأتى له من كل شيء مراده وان لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليك شفت ابراهيم عليه السلام - [00:06:16](#)

يرمونه الى يرمونه في النار بعد ما جمعوا حطبا جزلا ونارا وعملوا ما شاء ان يجمعوا من الشر لحرق ابراهيم ولما رموه يقولوا في المقلع حسبي الله ونعم الوكيل صار ما يردد كذا يكفيني يا رب - [00:06:39](#)

وكفاه ربه. كنا يا نار كوني بردان وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاكثرين ونجناه ولوطا ايات ايات وبشائر لعباد الله الصالحين الذين يهتدون بهدي الله ويسارعون الى طاعة الله والى طاعة حبيبه ورسوله وسيد خلقه - [00:07:00](#)

محمد صلوات الله وسلامه عليه بعدها يبين وطبعا يعني لما تعرفون جميعا الان كثر اعداء الاسلام وكشروا لنا عن انيابه ولم يتركوا فرصة الا ويحاولوا ان يشنعوا على المسلمين وان يقبحوا افعال المسلمين - [00:07:22](#)

ولا يوجد في واحة هؤلاء كامل واحد من هؤلاء كلهم ناقصون وكلهم منحرفون. بالله اللي يقول على المسيح ابن مريم رب السماوات ان المسيح عيسى رب اللي يقول على المسيح انه راح - [00:08:01](#)

والى او ابن اله. او الله ده عنده عقل؟ ويقرون بان عيسى قتل اذا كان عاجز. ما يدافع عن نفسه ثمرة. يستحقها ان يعبد. اذا كان عاجز عن روحه يستحق ان يعبد - [00:08:20](#)

تقولوا انه والعجيب الغريب ان احنا نشاهد في في ايامنا هذه اعز كنيسة عند النصارى كنيسة المهدي اللي او اللي في بيتنا في فلسطين اليهودي ابن اليهودي ذا شارون يأمر بضربها بالقنابل والصواريخ ويقتل شيوخ النصارى اللي فيها - [00:08:44](#)

ولا ولا ينزعج ولا ينزعج النصارى ما ينزعجون ما كأن فيه ما كأني فيه. اكابر القساوسة يقتلون ويرجمون بالصواريخ يعني عمى بصيرة وانطماس قلب وانطماس قلب وذلة وهو ان يلحقهم في الدنيا قبل الاخرة - [00:09:08](#)

والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم اللي هي الشريعة الشاملة الكاملة الوافية بجميع حاجات الانسان. والتي لن تعرف الانسانية طول الطويلة من ادم الى ايامنا والى ان تقوم القيامة شريعة انجح - [00:09:38](#)

واسعد لاهلها ملازمة للحق وملازمة للعدل وملازمة للصواب. وشف الاية اللي بعدها اللي انا قريتها الليلة اللي هي ستة وعشرين من سورة يونس يقول عز وجل للذين احسنوا ودعاهم الى دار السلام - [00:10:02](#)

ووفق من شاء لطاعته وطاعة رسوله ومن شاء ومن علم خبت طويته وسوء نيته وسرته خذله ولم يظلم كونوا مايعين وما ظلمه وكونه يعين العبد احسن اليه كوني لن نحزن اليك - [00:10:32](#)

احسن ايه؟ فيقول هنا في الاية الخامسة السادسة والعشرين والعشرين للذين احسنوا احسنوا في ايش معنى وما جاب لها مفعول ما قال للذين احسنوا كذا او قال للذين احسنوا في كذا - [00:10:57](#)

لا الذين ارتقى بهم الحال حتى صار الاحسان ديدنا له وصار الاحساس طبيعة له وصار الاحسان ملازما لحركاتهم وسكناتهم وصار الاحسان في ايش؟ احسان في طاعة الله اهتم في عبادة الله - [00:11:20](#)

اهتم في الالتزام باوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يؤدون من الاعمال ويتقنونها ويتقنونها مع خوف من الله وذلة ورهبة خوفا منه عز وجل. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما سألو جبريل في الحديث - [00:11:46](#)

رواه البخاري ومسلم. حديث ابي هريرة لما قال ما الايمان؟ هذا رأس الاعمال الصالحة الاعمال الصالحة اللي هي اول لبنة لدخول الجنة والتي من حرم منها لن يرى ريح الجنة - [00:12:10](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة الذي لم يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان ما هو من اهل الجنة ولما قال له ما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وان تؤتي الزكاة وان - [00:12:34](#)

رمضان وان تحج البيت لسه صاحي ما الاحسان وهي اعلى درجات الايمان الاحسان في الاحسان هو اعلى اعلى ما يعطاه العبد من

التوفيق ان ان يحسن كل عمل يعمله ان كان العمل في طاعة الله - 00:13:00

يقول له النبي محمد قال ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وطبعا انت ماجد طبعا لن نرى ربنا في

الدنيا والجماعة والجماعة ان الناس لا يرون ربهم ما داموا في دار الدين - 00:13:32

لانه ما هيئوا ما هيئوا تهئية تهئية لرؤية الله عز وجل ولكن في الدار الآخرة يهيئون لذلك لا يموتون ولا يمرضون ولا يسقمون ولا

يهربون ولا يأكلون ولا يتغوطون خلقوا خلقا اخر - 00:13:52

خلقا للابدية السرمدية لا يزيلون عنها ولا يريمون منها ولا يتحولون احد فاذا كان في طاعة الله وفي تتقنها توحيد الله عز وجل

فاعرف حق الله معرفة جيدة ماذا يطلب الله منك؟ - 00:14:13

باخلاص العبادة له اخلاص للعبادة لا انت لو عملت قناطر من من العمل الصالح لو عملت من العمل الصالح احسنت الى الفقراء

والمساكين واعطيت ووسع ووسعت واطعام وبنيت مساجد وبنيت مساجد - 00:14:38

وما حداث شوارع ودافعت عن المرضى ودافعت عن المحاويش. واحسنت الى عباد الله لكنك جئت بذرة من الشرك احبط كل عمل

لاني اذا ما هو يسمى بدرهم النجاسة. الذرة من نجاسة الشم - 00:15:04

تقضي على كل عمل صالح. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد

وكن من الشاكرين يقولوا لافضل خلق الله قاطبة المعصوم من الصغائر والكبائر فضلا عن الشرك - 00:15:27

المصون المحفوظ عليه الصلاة والسلام من الصغائر والكبائر فما بالك ولقد اوحى اليك وزيرا من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك.

فيقول الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه طبعا انت لو كنت تراه - 00:15:48

ولو في الجملة لان الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا تحيط به الافصاه وهو يحيط بالبصائر وان عملها والقرنية والشبكية

والعدسة وحركاتها وسكناتها والتباسات وتمديداتها وتخطيطاتها وعمل لك - 00:16:10

الشعور والاحساسات اللي موجودة هو اللي سواها ولا يمكن تنفتح عينك لرؤية نور الا باذنه ولا تنغلق عينك الا باذنه الا باذنه لا اله الا

هو ولا رب لنا سواه - 00:16:32

فيقول النبي عليه الصلاة والسلام لجبريل لما اسأله عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. طب هذا

احسان في العبادة وعلى راسها توحيد الله واخلاص العباسية - 00:16:55

لو واحد جاء مجتهد يقول انا افوت الصلاة هبد وعندي ما يسمع الاذان يقر للمسجد ولكنه لما يبجي يصلي ما ما يتكررات وعلى

الارض عندما يسجد ولد ولا تستقر راسه وهو راكع - 00:17:09

يعني قبل راسه ما تنزل مقابلة الركبتين يكون رفع وعندي ما تنزل راسه للارض في السدود ما تلحق تصل حتى يكون رافعها يعني ما

يمكن لو الارض لها احساس ما حسنت انه نزل عليها - 00:17:32

هذا لو صلى خمسين سنة او ستين سنة ما قبلت له صلاة واحدة لو مات وهو على هذه الصلاة ما كان نصلي. النبي عليه الصلاة

والسلام حبيب الله ورسوله وسيد خلقه. صلوات الله وسلامه عليه - 00:17:46

كل الرجل اللي جاب صلى ركعتين تعجل فيهما. ثم قال السلام عليك يا رسول الله. قال وعليك السلام. ارجع صلي فانك لم تصلي

وارجع وصلى ركعتين من ركعتين مراجعة السلام عليك يا رسول الله. قال وعليك السلام ارجع صل فانك لم تصلي - 00:18:04

يركع ويسجد ذاك الركوع لا قيمة له وجود لا قيمة له لا يرفع ولا يشفع ابت ما كانه صلى ولا شاف الصلاة ارجع صلي فانك لم تصلي.

فرجع وصلى ركعتين بس المرتين السابقتين وقال ارجع صلي فانك - 00:18:23

تصلي قال والذي بعثك بالحق لا احسن الا هذا. هذا احساني انا الاحسان ضايع وحسبه احسان وحسبوا هذا عمل والذي بعثك بالحق لا

احسن الا هذا. قال اذا اردت الصلاة - 00:18:47

طبعا هذا معروف تستقبل القبلة وكبر ثم اقرأ ما معك من القرآن حتى تطمئن راکعاً اسجد حتى تطمئن ساجدا قائم او تعتذر قائم

يعني نرجع كل عضو بمحل ومطمئن مسجد حتى تطمئن ساجد - 00:19:08

ثم اجلس حتى تطمئن الجالس حتى اطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها هذا احسان النبي علمه الاحسان. الصلاة من هيجي ما كانك بعد شي ما كانك فعلت شي - [00:19:36](#)

يقول الرب على الاحسان احسنوا احسنوا يعني اتقنوا اعمالهم ما يتصف بعبادة الله يؤدوها على ما وصف الله ووصف رسوله وان جهلوا شيئا من ذلك سألو اهل العلم عنه كما قال عز وجل. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:19:58](#)

يسأل اذا كان ما يعرف يسأل ولا يتكبر لسن ولا لدراسة ولا يقول انا صرت دكتور ولا صرت كذا وكذا ماني بشاي لهؤلاء يمنعه الكبر عن طالب الحق يمنعه الكبر عن طالب الحق اذا كنت انا نعرف - [00:20:20](#)

اللي اذن هذا بالنسبة للعبادات سواء كانت صلاة او كان صياما او كانت زكاة او كانت حجا وبر الوالدين والاحسان اليهما وقد ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وبالوالدين احسانا - [00:20:42](#)

ما هو جعل الاحسان بس عشان الوالدين ولا الاقارب ولا الارحام. مع ان قطيعة الوالد او الوالدة او قطيعة الرحم لا يمكن ان تنزل الرحمة على صاحبها مستحيل ان تصيبك ان تصيب رحمة الله قاطع رحم - [00:21:10](#)

لو موجوع وطلع بالليل والنهار ان ربنا يشفيه. وهو قاطع رحمه وما يستجيب له الا اذا كان امهال وعقوبة له وامداد حتى يهلك على الضلالة يقول حبيب الله ورسوله ان الله كتب الاحسان في كل شيء - [00:21:32](#)

عشان يعرف الملاعين واتحدهم ان يأتوا بشيء في التوراة او الانجيل بايديهم قريب من هذا الكلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قاسلتم فاحسنوا القتلة. واذا حتى لما تقتل - [00:21:59](#)

حتى لو تحارب عدوك لا تمثل به لا تمثل حاول جهدك ان تحسن قتلك اوعى توكل في واذا مع الحيوان وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته هذا دين الاسلام وقلت اكثر من مرة اني لما اكسب ابن صيفي وكان من حكماء العرب الكبار وقد تقدم به السن وسمع بظهور النبي محمد عليه السلام - [00:22:22](#)

لهذا النبي اسمع مني مجاورة من اولاد العقلاء ووصلوا الى المدينة ودخلوا على النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا لو ما انت ومن انت؟ يعني المصيبة تاكل وش اسمك بل اما ما انا فانا محمد رسول الله. واما من انا فانا محمد بن عبد الله - [00:22:57](#)

وابى ان يرفع نسب محمد بن عبد الله لشاؤز اباء الاولين اللي يشرف كل انسان ينتمي اليهم لو كان ما انتسب اليه؟ محمد بن عبد الله هذا ابويا ولا قالوا ماذا انزل عليك من القرآن؟ - [00:23:20](#)

وقرأ ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون ما سمعوا غير هذه الاية ورجعوا الى ابيهم اسلم ابن صيفي قالوا جننا فسلنا عن نسبه فابى ان يرفع نسبه - [00:23:42](#)

وسألناه عن صفته فقال محمد رسول الله وسألناه عما معه من القرآن فقال ان الله يمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعنة قل يا بني يا بني الريال كلهم واللي حولهم - [00:24:09](#)

يا بني سارعوا الى الايمان بهذا النبي فانه يأمر بمعالي الاخلاق وينهى عن سفاسفها يعني يأمر بالشىء اللي ينفع البلاد والعباد ويخلي الناس يعيشون كرماء افاضل محسنين متقنين. وين عن الامور المسفسفة - [00:24:31](#)

عن سفاسف الامور الامور الرجينة الرذيلة الامور وينهى عنها فيما قال الله ربنا يقول للذين احسنوا يعني كل ما يعمل عمل يحسن ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه - [00:24:53](#)

ان الله يحب اذا عمل احدكم ان الله للذين احسنوا الحسنى للذين احسنوا الخبر مقدم والحصنة مبتدأ مؤخر يعني كأنه يقول الحسنى للذين احسنوا يعني ما تروح تزرع الشوك - [00:25:16](#)

وتتمنى انك تجيب عينك اللي يزرع الشوك يحدث شوك واللي يزرع الخير يحصد خير واللي يزرع الشر يحصد شر يقول الحسنى للذين احسنوا بس يكونوا يقدم الجر والمجرور اللي هو الخبر على المبتدأ للحصر - [00:25:43](#)

ولتعجيل البشارة ولحظ عباد الله على هذه الصفة الغالية العالية بحق عباد الله على ان يحسنوا اعمالهم على ان يتقنوا اعمالهم يتوضون احسن الوضوء؟ الناس يتوضون كثير يعني الكل طبعا - [00:26:11](#)

لكن والله فرق بين وضوء فرق بين واحد يتوضأ ويحس في كل حركة من حركات الوضوء وحاضر لها القلب واحد بس يخش ويطيير والنبى عليه الصلاة والسلام كما ذكرت اكثر من مرة - [00:26:38](#)

في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه لما اقول كنا نتناول رعاية الابل فجئت مع عمر بن الخطاب كان هو يتناول عنها عمر وغيرهم يتناولون كل واحد يرفع بابه وابل صاحبه يوم ويجي اليوم عشان صاحبي يقعد عند النبي. يجي يرصد كل حركاته وسكناته - [00:26:55](#)

كل اعماله حتى اذا جاء يعلمه هذا اله هذه امة العلم هذه امة العلم. خلمهم يحدثونا عن نبي من الانبياء وكلهم خير وبركة يعني كل انبياء الله في الدرجة العليا من الطهارة والطيب - [00:27:17](#)

محمد غير عملت الكروت وفضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وكان من حظنا الاوفر من حظنا الاوفر عسى الله يمتعنا به من حظنا الاوفر. من حظنا الاوفر ان نكون من امة محمد. نومة الاجابة - [00:27:35](#)

وان وان نسعد باتباعه وطاعته والتزام امره والاخذ بغرسه. وكنا لا لو لو قامت موازين الدنيا وانقلبت لنحيدة قيد شعرة او انملة عن طريق حبيب الله نعيد عن ذلك - [00:27:54](#)

لن نعيد عن عن هذا هذا العز هذا الكنز هذا الكنز هذه الحياة الكاملة الحياة السعيدة الحياة السعيدة الذين احسنوا الحسنى بعض العلماء وانا ما ادري كيف صاروا حتى منهم ابني كثير - [00:28:18](#)

على ان كلمة احسنوا يعني اتوا بالحسنات عملوا حسنات اتقنوا العمل اذا قلت احسنت يعني اتقنت العمل اصبت احسنت يعني اتيت بالامر بالشئ على على طبيعته على بميزانه العاد. هذا طلب الاحسان - [00:28:42](#)

ولكن اذا تصدق هذا احسن. اذا صلى هذا احسن. اذا سبح هذا احسن. اذا هلل هذا احسن. اذا كبر هذا احسن. اذا مشى المسجد هذا احسن. اذا اعان محتاجا هذا احسن. اذا وصل رحما هذا احسن - [00:29:05](#)

كل احسان هذا كل احسان لكن يقول هذه الحسنة اللي انت تعملها لك عليها الحسنى يعني اضعاف اضعاف ما عملت ويفسرون ذلك بقوله تبارك وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - [00:29:24](#)

وجاء في الحديث الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة او كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان اللي يعمل حسنة لا تضع عليه ويأخذ بدلها عشر حسنات وعشر حسنات. ما يبي مقدار حسناته - [00:29:45](#)

ما يبي مقدار حسناته لان عطاء الله الجزل لا يقف عند حد في هذا العطاء اللي كان كل اهل الجنة يضيفهم ربنا اول يوم يدخلون الجنة بزيادة كبد حوت. يأكله جميع اهل الجنة - [00:30:08](#)

اذا ما يعطيه الله للعباد ما يقدر على البال يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يقول اعطيت لعبادة اعددت. اعددت لعبادي الصالحين. ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت - [00:30:25](#)

ولا خطر على قلب بشر يعني من النعيم المقيم والحسنات العظام الى الله لكن الواقع ان حبيب الله ورسوله وسيدة خلقه محمدا صلى الله عليه وسلم اسرع هذه الاية فسرنا النبي عليه الصلاة والسلام ما لنا حدا في في الاستنباطات في الاجتهادات واخذ من - [00:30:40](#)

يعني بتفسير باية اخرى قد تكون الاية الاخرى تفسير. لكن ما هو بلازم ان يكون الاية تكون تفسير اية اخرى يعني قد تشترك معها في جزئية من الجزئيات كثيرة اذا فسرنا اعلم الخلق بربه - [00:31:12](#)

ومن انزل عليه الكتاب هذا هو التفسير يقول النبي محمد عصام فكما روى مسلم في صحيحه كما روى مسلم في صحيحه من من حديث صهيب رضي الله عنه من حديثه ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:28](#)

ذكر ان الله عز وجل يتجلى لعباده المؤمنين يوم القيامة يتجلى لعباده بعد ان يسألهم يعني ما تريدون يعني مش تشتهون زود عن اللي انتم فيه وش تشتهون زود عن النعيم اللي انتم فيه ؟ - [00:31:53](#)

اللي فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب نعيم مقيم عنه ولا يتحولون منه فيقولون يا رب الم تسكننا الجنة الم تبيض



وجوهنا الم تبيض وجوهنا - 00:32:16

الم تعطينا كذا؟ الم تعطينا كذا يقول لكم عندي ويتجلى لهم ويتجلى لهم سيكون هذا التجلي اهلا واسعد واقر للقلب والعين. وانظر للوجه وانظر للوجه وكل حياتي الكاملة السعيدة بكل معانيها في هذا - 00:32:41

عندما عندما يتجلى الرب لهم وزيادة. يعني لهم الجنة وزيادة على الجن نزلنا دار السلام ويا دار النعيم الابدي السرمدى دار النعيم الابدي السرمدى لكن رؤية الله عز وجل رؤية الله عز وجل - 00:33:12

اسعد على قلوب اهل الجنة من جميع ما هم فيه من النعيم في قصيدة نظرة نظرة فيا نظرة احدث الى الوجه نظرة فمن بعدها المحب المتيم يعني يعني بايه؟ يبصر الانسان على مع ان هذا عندما وجوه يومئذ ناضرة يعني عليها النعيم - 00:33:36 النعيم والنظارة بكل معانيها اللي ما يقصد على البال. وجوه يومئذ ناضرة. ليش؟ الى ربها ناضرة ووجوه يومئذ باسرة كالحة عابسة مضيقة تظن انه فعلت تلقي ان يفعل بها فاخترة - 00:34:12

يقول عز وجل الذين احسنوا الحسن عن الجنة النبي لما شرح هذا النبي لما شرح هذا القصة هذي وقرأ قوله عز وجل تلى قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:34:35

فعرف المسلمون ان الزيادة اللي في الاية هي النظر الى وجه الله الكريم طبعاً للمعتزلة عن الحق اعداء السنة النبوية وطبعاً كل اهل الاهواء اللي يبغض بعضهم ابو بكر وعمر وبعضهم يبغض عثمان وعلي ويكفرهم وبعضهم يكفر كل الصحابة وازهر الصحابة هنسبهم اهل اهواء مسلمين - 00:34:58

بس مسلمين اهل اهواء وانا قلت اكثر من مرة حذرهم العلماء الشريع باني لا تنكح بناتك ولتؤكل ذبائحه ولا يشترون في مقابر المسلمين وليصلى عليهم اذا مات وليصلى عليهم اذا مات - 00:35:26

ولكن لو قالوا نبي ندخل مساجدكم وندخلوا مثال ما نمنعه من الفعل واذا كنا في حرب ما اعدينا وقالوا لحد نقول تعالوا حاربوا معنا تعالوا حاربوا معنا ما نمنعهم لا من الحرب ولا من الغنيمة معا - 00:35:46

لكن هذا اكله مندوبه نساها منتزوحها ولا نزوجهم بناتنا هذا عقوبة لهم على بعضهم لابي بكر وعمر وعثمان واصحاب محمد والعادة اللي يبحب شخص يحب احبابه واللي يبغى الشخص يبغض احد احبابه - 00:36:02

وبعض العوام في بعض الاوقات يقول اللي يحب ابوك يحبه فاذا كنتم تحبون محمداً ولا سيما اصحاب القرآن ينزل بالثناء عليهم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - 00:36:21

تراهم ركعاً سجداً. يبتغون فضلاً من الله ورضواناً. سيماهم في وجوه من اثار السجود هذا ويجي العوم يصم البكم المجانين يلومون ابو بكر اللي لما شافوا واحد من اهل فارس نايم نايم قال انا بى هو - 00:36:44

قالوا لا لا ولكنه يفعل افعال الانبياء على ابو بكر نبي هو ويقول على عمر ابن الخطاب لو سلك عمر صديقاً لسلك الشيطان يهرب الشيطان اذا رأى عمر ابن الخطاب - 00:37:06

وينزل القرآن بتصديق عمر بن الخطاب وازكر ربنا في القرآن صحبة ابي بكر الله. ما وصف شخصاً معيناً بانه صاحب محمد الا ابو بكر. هذا القرآن نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول صاحبه لا تحزن - 00:37:26

موقف ومنظر ومشهد يثبت في كتاب الله يتلى الى يوم القيامة يقولون كفروا طاغوت يسمونه عمر الطاغوتين عند محمد والله لا يحبون محمد ولا يحبون الدين محمد وانما دين المجوس ودين اعدائه هو ديني - 00:37:49

وان تمسحوا في الاسلام ظاهر ان الله معنا ما قال ان الله معي قال له لا تحزن ما قال ان الله معي ان الله معنا يعني معي ومعك الله معي ومعك. وما دام الله معنا ما علينا خوف - 00:38:12

فانزل الله سكينته عليه عن هذا ابو بكر ما تحرك قلبه ما قلبه ما تردد ولا تلجج ولا صار فيه اي شيء خوف الكفار على راسه وقلت لك وهو راكب - 00:38:36

متجه الى المدينة على نجا وابو بكر راكب لا يلتفت عندما طاردهم سراقة بن مالك بن جعجم الدليل عشان ياخذ من قريش مئة ناجعة

إذا جاب لهم محمد ولا ابو بكر - 00:38:56

ومع ذلك النبي لا يلتفت اليه وراه بفرس ودرك له الابل. وبين الفرس عن الجمع؟ عن الجمع وبين اللي راكب فرس عن اللي راكب فارس وفرس والنبي راكب على الجبل ولا يلتفت - 00:39:09

وابو بكر يكسر الالتفات خايف على النبي يجي احد جوزي وقال ليا ابو بكر ما معنى كلامه كذا؟ قال يا رسول الله اذكر المشركين كل شيء من اليمين فانتجه انتظر يمين عشان اذافع عن - 00:39:29

عشان اذا جات ضربة تجيني انا لان انا اذا مت وانا ولكن اذا قتلوك فهلكت الامة كلها هلكت الامة كلها. كون انا مدخلني اموت دفاعا عنك وفداء لك وبعدين يبغضوا هؤلاء - 00:39:49

ويدعون انهم مسلمين. احنا نقول مسلمين لكن مسلمين اهل اهواء وكل اهل الاهواء معتزلة العقيدة جميع اهل الاهواء وان تناقضت في مذاهب واختلفوا في مشاربه وصاروا ليسوا على امتي وانصار ليسوا وليسوا امة واحدة. بل يقتل بعضهم بعضا ومع ذلك مذهبهم جميعا في العبادة في التوحيد. مثلا - 00:40:07

اهل الالتزام يكفرون بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة ربنا يقول فقراء وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظر ويقول لك على الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ويدل على ان اهل الايمان لا يحجبون عنه. لا يحجبون عنه. ومع ذلك ومع ذلك هؤلاء ينكرون رؤية الله في الآخرة - 00:40:38

من مؤلفيهم الكبار اللي هو الزمخشري في كتابه الكشاف الذي اغتر به العرب والعجم ممن لا يميزون من المنتسبين للعلم وغيرهم يقول ما دام ربنا قال لن تراني معناها لنجد النفي على التأبید - 00:41:06

في اي صريح القرآن وتدور اية ما ما عرفت معناها لاني عجمي ابن عجمي؟ وان الف في البلاغ مثل ما يقولون وفي المنجزات وفي الاداب وبعض الناس من العلماء يقولون كلامه وهو يستحق ان ينقل كلامه - 00:41:34

يقول اني لن اني لن للنفي على التأبید فما دام ربنا قال لموسى لن تراني معناها لا في الدنيا ولا في الآخرة منين جبت الآخرة؟ الكلام لن تراني يعني في الدنيا - 00:41:51

والدليل على انها ليست للنفي على التأبید ان الله ذكر عن اليهود انهم قال ولن يتمنوه ابدًا على الموت قال ولن يتمنوه ابدًا بما قدمت ايديه ان اليهود لا يتمنون الموت ابدًا - 00:42:09

لن يتمنوا في صورة الجمعة ولا يتمنونه ابدًا وفي سورة البقرة ولن يتمنوه ابدًا وهيستدين على انها للذات على التأبید وربنا يبين لنا ان يوم القيامة كل الكفار من اليهود المناجيس المناحي والنصاري والمشركين - 00:42:30

والملاحز والدهريين كلهم ينادون يا مالك ليقتضي علينا ربك ما ربك ما يهلكنا يمانى كلنا نموت يا مالك. يتمنون الموت في دركات النار. كل يتمنون نموتو تقولو تقولو اني قال لن يتمنوه تقولو لن لن تراني تدل على انه ما يرون ربهم يوم القيامة وهذا صريح - 00:42:53

ان يبين انها ليست للنفي على التأبید. ولذلك ابن مالك في الالفية يقول ومن رأى النفي بلا مؤبدا فارده ابن مالك في الالفية يقول ومن رأى النافع يعني ويرد على الزمخشري - 00:43:20

يرد على المخشري ومن رأى صاحب الفية ابن مالك في النحو ومن رأى النفي بلم مؤبدة فقله اردد يعني قول لا يمكن تعتمدوا هذا غير مقبول يقولوا ما في رؤية لله - 00:43:33

والاية صار اللي معي هذي. يفسرها حبيب الله ورسوله. ويرويها مسلم في صحيحه. فانه يبين لما قال عن رؤية الله قرأ قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. عرفنا الزيادة هي النظرة الى وجه الله الكريم - 00:43:48

ولا يرهق وجوههم قطر ولا ذلة العرب يقولوا رهقه غشاه واعلاه وتقول ايضا ارهقه يعني يأتي ثلاثه ويأتي رباعي رهق وارهق ومعناها واحد انجاز ثلاثية فهي بمعنى الرباعية وان جت رباعية فهي بمعنى الثلاثي - 00:44:06

لكن اللي هنا عندنا في الاية ثلاثية ولا يرهق الرهق التغطية والتغطية لا يرهق يوم لا يغطيها ميسي غطا بلاء يعني موقفا مثل الحريري الناعم اللي تحط عليه. ولا حتى مثل الشوك والحسك - 00:44:29

ولا حتى مثل الحسك والشوق. ولا المسامير اللي يدقوا في الوجه الوضع يرهق ولا يغطي وجوههم. خطر قطر قطر الغبرة المشحون بالسواد يقال لشعار ده قطر قطر اذا كان تحس تشوف غبرة وتشوفها مشوبة بالسواد - [00:44:50](#)  
او مملوءة بالسواد مغطاة بالسواد قطر ولا ذلة ولا ذل يعني ولا هوى للزرق والاحتقار حتى عندي سوق الجنة عندما يزور الرب في سوق الجنة وتنصب الكراسي لاهل الكراسي والاسرة لاهل الاسرة وبعضهم يجلس على ارض الجنة. قال لها مسك زعفران -

[00:45:18](#)

المسك والزعفران والكافور هادوا هم جالسين عليه لا يرى الجالس على الارض ان الجالس على الكرسي اعلى منه لانه ليس فيهم دني كما جاء في اخبار رسول الله اثر ولا ذلة - [00:45:45](#)

اولئك يعني اصحاب الدرجات لان الاشارة باولئك لعالي الشأن في هذا المقام. للعزيم المرتفع القدر العظيم انك تشير بالبعيد باولئك للبعيد. والبعيد قد يكون بعيد محتقرا او بعيد معظما. يعني عالي عالي القادر - [00:46:04](#)  
في قوله اولئك هؤلاء اصحاب المنزلة العالية اصحاب الملائمون الجنة اصحابها الساكنون فيها الذين لا يتهاونون عنها ولا ينتقلون منه اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والله اعلم. صل على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:46:22](#)  
ما حكم ما يقوم به المسلمون اليوم بما يسمى بالمظاهرات ليعبروا عن شهورهم هل هذا له اصل بالسنة؟ لا والله ما رأيته في ساعة من انهزم المسلمون ولم يرتفع واحد منهم بهذه - [00:46:42](#)

وانتصر المسلمون في بدر وفي غيرها من المواقع وما سمعنا مظاهرة افراح وانما هذي العاب شيطانية لا تقدم ولا تؤخر. واظن اليهود الله يلعنهم ويلعن كل من ايدهم من النصارى وغيرهم. وحتى - [00:47:04](#)

منتسبين للاسلام اليهود يفرحون اذا سمعوا المظاهرات هذه لانه اذا كان هذا اللي عندكم يكثر مني اذا كان ما عندكم الا الصياح والنياح في بلادكم شوارعكم كسروا لان اللي يهمننا ما يجي واحد يضربنا بالرصاص ولا واحد يحتل لنا ولا ياخذ منا - [00:47:22](#)  
هم اللي يهمنون لو احنا راح السلاح اللي يهمنهم لو راح شي يحس الفلسطيني ولا غيره بانه جاه النصر او جاهز ناس يؤيدون. اما كونهم يسرقون خدني هي الدول الكافرة هذي يهمنها صراخ المسلمين - [00:47:42](#)  
هم يقولوا حقوق الانسان هل سمعت في التاريخ افجع ولا افظع ولا اتلف للانسانية من هذا العمل ما في افظع منه بحال. فموضوع المظاهرات هذا انسياب والناس يحسبونهم على شيء - [00:48:03](#)

ومن يوم ما عرف العرب المظاهرات ما حصلوا خير على طول التاريخ تحصل تكسيرات تحصل هزيمات ويقوم المسلمين يضربون بعضهم بعض نجوم الشباب والعسكر حق الدولة اللي هم فيها يقاتلونهم ويقاتلونهم ويقتلون منهم ويقتلون ما ما ضر ذلك اليهود ولا - [00:48:25](#)

بذرة واحدة يعني لو قام كل العرب المليار المنتسب للاسلام كل واحد في مسجده او كل واحد في الشارع لو كل واحد يقدر ياكل ما ينفع اللي ينفع انك في زين البلوى اللي اللي منكبة على الفلسطيني او على غيره من بلاد المسلمين - [00:48:48](#)  
العمل العمل ما هو الكلام الناس تيقولو الكلام طاهر القيس اللقاء اللي اللي ينفع يمدوا بالسلاح يمدوا بالسلاح تنفتح الطرق لهم للمجاهدين ليجاهد هذا هذا اللي ينفع اما كون احنا نصرخ ونطلع في شوارعنا ونعطل اعمالنا ونهدم دكاكيننا ونهدم محلاتنا ونعمل ما فعلنا شيئا - [00:49:12](#)

انما غوغائية واصل الغوغاء صغار الجراد كلمة غوغاء الجراد الصغير يسميه العرب غوغاء الجراد الصغير اللي بدعه هذا السائل سائل اسيره كثيرة بجيب عن بعضها من اسئلته ما حكم تحية المسجد في وقت الليل؟ لا اطلت فيها الكلام هنا - [00:49:43](#)  
في هذا المحل هذا اطلت الكلام يمكن ما يفوتش اسبوع او غيره الا اسعى واجيب وعرفتكم باني في صحيح مسلم كنت لا ولا احسبه في مسلم لحالي لان الصنعاني في سبل السلام - [00:50:12](#)

وروى مسلم ان عن ابن عباس ان عمر ابن الخطاب كان يضرب من يصلي الصلاة بعد العصر ركعتين ويقول عبدالله ابن عباس كنت امسك يد من يضربه عمر حتى يضربه - [00:50:26](#)



لكن لقيتها في البخاري ايضا مع مع المسلم يعني متفق على الحديث وصحته وبعدين يكفيننا لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس.  
وقد امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه - [00:50:43](#)

ما حكم اداء السنة الراتبة في وقت النهي قضاء هذا طبعا اكثر اهل العلم بل عامة اهل العلم على انها لا تقضى لا في الا وقت النهي ولا في غيره - [00:51:00](#)

اكثر اهل العلم على ان السنن اذا فات وقتها الراتبة سنة الفجر سنة لا ما تقضى الا آآ يعني اللي هي في السنة الا ما ثبت عن رسول الله. وطبعا هذا خاص بالرسول عند اكثر اهل العلم - [00:51:21](#)

لما صلى بعد العصر دخل بعد العصر وصلى بعد العصر ببيت ام سلمة فقالت ام سلمة لجاريته قومي الى جنبي معلم قومي الى جنبي وقولوا سمعتك ام سلمة تنهى عن الصلاة بعد العصر - [00:51:43](#)

اراك تصليهما فان اشار اليك بيده فاستأخري ففعلت الجارية قالت سمعتك ام سلمة وهو يصلي عليه الصلاة والسلام. سمعتك ام سلمة تنهى عن الركعتين بعد العصر وارك تصليهما فقال يا بنت فلان ان اه بعد ما سلم طبعا ان هذا ركعتان هما اه شغلاني وقد كذا عن الركعتين بعد الظهر - [00:52:04](#)

فهما هاتان. فالعلماء قالوا هذي خاصة بالنبي محمد ولكن ايضا سنة الفجر ما كان يبدعوها في حظر ولا سفر كل السنن الرواسب بتضبط في الصف كل السنن الرواتب بتزبط في الصف - [00:52:32](#)

الا سنة الفجر والوتر ما كان يبدعوا في سفر ولا حصر وطبعا سبت ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى رجلا يصلي بعد بعد ما صلى الفجر ركعتين فقال اه الصبح اربعا - [00:52:49](#)

يعني انت بتصلي الصبح اربع ركعات ومرة رآه يصلي بعدها بعد الصبح فلم ينهها قال العلماء هذا نهى للتنزيه. النهي الاول اللي انكر على الرجل انكار تنزيه لا تحليل وانا بالنسبة لي لو اني يعني لا قدر الله نمت عن سنة الفجر - [00:53:09](#)

يعني دخلت المسجد وانا ناوي اصلي التحية ولكن لقيتهم يصلون الفريضة ادخل معهم في الفريضة اصليها بعد طلوع الشمس لان جاء في الحديث من نام عن ورده من الليل يعني عن وتره عن ورده من الليل قيام الليل - [00:53:31](#)

فصلاه بعد طلوع الشمس يعني بعد ارتفاعها وما بين الظهر كأنه صلاه من الليل وصلت هذه مزية لهذه الثروات كيف يتخلص الانسان من الوسواس الاستاذ للسعادة بالله من الشيطان الرجيم - [00:53:49](#)

وتكثر من قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:54:10](#)